Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (3) September(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

# الأوضاع العامة في الخليج العربي ١٥٠٦-١٦٠٠

م.م رشا حميد مجيد هاشم
الجامعة العراقية/ كلية الآداب قسم التاريخ

# General Conditions in the Arabian Gulf1600-1506

M.M. Rasha Hameed Majeed Hashem
AL-IRAQIA UNIVERSITY / College of Arts
Department of History

المستخلص:

يتمتع الخليج العربي بموقع استراتيجي مميز، الأمر الذى جعله هدفًا للأطماع الأوروبية حيث كانت هذه المنطقة تشكل طريقا مهمًا للتجارة العالمية ولذا فقد تميزت موانئها بالانتعاش الاقتصادي، وتعد جزيرة هرمز أحد أبرز تلك الموانئ التي ظهرت أهميتها بشكل كبير، وذلك مكنها من القيام بدور سياسي واقتصادي واضح في المنطقة، مما جعل لدول الاستعمارية تتطلع للسيطرة على هذه الجزيرة التي تتمركز في موقع جغرافي حساس لقد شكلت الفترة من ١٥٠٦-١٦٠٠ في الخليج العربي، تنافسًا شديدًا حيث كان للوجود لبرتغالي في هرمز دور مؤثر في إشعال فتيل الصراع والتنافس عليها وذلك لاعتبارات عديدة أبرزها موقع هرمز الاستراتيجي في الخليج العربي لكونه كان تنظيمًا سياسيًا واقتصاديًا له قوته بالمنطقة في ذلك الوقت، وقسم البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، تناولت في المبحث الأول أهمية موقع الخليج العربي وذلك من خلال الجوانب السياسية والتجارية والحضارية.اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه القوى السياسية والتجارية، في لخليج العربي حيث كانت مملكة هرمز تشكل أكبر تنظيم سياسي واقتصادي عرفته المنطقة آنذاك وبما في ذلك القوى السياسية الأخرى التي شملت البحرين والقطيف والبصرة وعُمان. وسلط الضوء المبحث الثالث على الغزو البرتغالي للخليج العربي، والعوامل الاقتصادية والدينية واكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح. يهدف هذا البحث الى تتبع مراحل تطور وازدهار منطقة الخليج العربي المتمثلة بالقوى السياسية والاقتصادية التي ضمت كلاً من هرمز والبحرين والقطيف والبصرة وعُمان، فضلاًعن دوافع الاطماع الاوربية في الخليج العربي للسيطرة على طريق التجارة وأهم الموانئ. **الكلمات المفتاحية: الخليج العربي، الموقع الاستراتيجي، البرتغاليون،**

Abstract:

The Arabian Gulf enjoys a unique strategic location, which made it a target for European ambitions. This region was an important route for global trade, and its ports were characterized by economic prosperity. Hormuz Island is one of the most prominent of these ports, whose importance was evident. This enabled it to play a clear political and economic role in the region, prompting colonial powers to seek control of this island, which is located in a sensitive geographical location. The period from 1506-1600 in the Arabian Gulf witnessed intense competition. The Portuguese presence in Hormuz played an influential role in igniting the conflict and competition over it for several reasons, most notably Hormuz's strategic location in the Arabian Gulf, as it was a powerful political and economic organization in the region at the time. The research is divided into an introduction and three chapters. In conclusion, the first section addressed the importance of the Arabian Gulf's location through political, commercial, and cultural aspects.The second section addressed the political and commercial powers in the Arabian Gulf, where the Kingdom of Hormuz constituted the largest political and economic organization known to the region at the time, including other political powers that included Bahrain, Qatif, Basra, and Oman.The third section shed light on the Portuguese invasion of the Arabian Gulf, economic

and religious factors, and the discovery of the Cape of Good Hope.This research aims to trace the stages of development and prosperity of the Arabian Gulf region, represented by the political and economic powers that included Hormuz, Bahrain, Qatif, Basra, and Oman, as well as the motives behind European ambitions in the Arabian Gulf to control the trade route and its most important ports.

## المقدمة:

تعد منطقة الخليج العربي ذات موقع إستراتيجي مهم فضلاً عن أهميتها الاقتصادية مما كان له الأثر في غزو الأوربيين لسواحلها وفي مقدمتهم البرتغاليون الذين فرضوا سيطرتهم عليها منذ القرن السادس عشر وحتى أواخر النصف الأول من القرن السابع عشر ويحتل الخليج العربي أهمية خاصة في الدراسات العربية المعاصرة وتأتي هذه الأهمية من كونه يمثل حلقة مهمة في السياسة العربية والدولية وقد ظهرت تلك الأهمية نتيجة لموقعه السوقي ، وأهميته الاقتصادية لهذا كان ولا يزال محور الصراع الدولي وكان عرب الخليج العربي في مختلف مراحل تطويره يقاتلون ضد القوى الأجنبية الطامعة. وقسم البحث إلى مقدمة و ثلاث مباحث وخاتمة، تناولت في المبحث الأول أهمية موقع الخليج العربي وذلك من خلال الجوانب السياسية والتجارية والحضارية.اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه القوى السياسية والتجارية، في لخليج العربي حيث كانت مملكة هرمز تشكل أكبر تنظيم سياسي واقتصادي عرفته المنطقة آنذاك وبما في ذلك القوى السياسية الأخرى التي شملت البحرين والقطيف والبصرة وعُمان.

وسلط الضوء المبحث الثالث على الغزو البرتغالي للخليج العربي، والعوامل الاقتصادية وكذلك الدينية واكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح.

واعتمدت في هذا البحث على المصادر العربية المتوفرة في المكتبات المحلية ومن أهم الكتب والرسائل التي اغنت البحث بمعلومات غزيرة: –

نايف محمد حسن الأحبابي، الموقف العربي والاقليمي من الهيمنة البرتغالية في الخليج العربي ١٥٠٧ –١٦٥٠، رسالة ماجستير غير منشورة.

دينا محمد مظفر الأدهمي الأوضاع السياسية في الخليج العربي في ظل التسلط البرتغالي ١٥١٥ –١٦٥٠، رسالة ماجستير، غير منشورة.

حيث تناولت الرسالتان منطقة الخليج العربي واطماع الغزو البرتغالي وقد عرضت المادة بشكل موجز وشامل وغطت فترة استكمال البحث بشكل دقيق. وكذلك كتاب الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية، لفتحية البراوي ومحمد نصر مهنا حيث عالج هذا الكتاب جوانب عديدة من هذا البحث وكان غنياً بالمعلومات القيمة. ويعد كتاب الاتراك العثمانيون والبرتغاليون في الخليج العربي ١٥٣٤ – ١٥٨١، لصالح أوزبران من الكتب القيمة التي أفادت البحث بمعلومات دقيقة وساهم في انجاز البحث.ومن البحوث والدراسات التي أغنت هذا البحث بشكل كامل ومنها بحث الأوضاع السياسية في الخليج العربي أبان الغزو البرتغالي، لجمال زكريا قاسم حيث استفدت منه في مملكة هرمز حيث تناولت مملكة هرمز بشكل دقيق وجيد من خلال اعتماده على المصادر الأجنبية. وكذلك بحث البرتغاليون في شرق أفريقيا وطردهم منها، عبد الرزاق علي عثمان حيث يعتبر من البحوث الممتازة وكان له دور كبير من خلال الاستفادة منه في كتابة هذا البحث.

## المبحث الأول: أهمية موقع الخليج العربي:

كان للخليج العربي دور متميز خلال مراحل تطور الحضـــارة الإنســـانية، ففي العصـــور القديمة كان ممراً تجارياً رئيســـاً، لكونه الطريق الوحيد للمواصـــلات في العالم القديم الذي يربط بين إقليمين مناخيين متميزين مختلفين في نتاجها الزراعي والحيواني، هما إقليم البحر المتوســط والاقليم الاستوائي، واثبتت التنقيبات الأثرية أن حضـارة وادي الرافدين أثرت بشكل واضـح في منطقة الخليج العربي سياسياً واقتصـادياً واجتماعياً وفكرياً [١]. وكان للخليج العربي أهمية خاصـــــة في العلاقات الدولية قديماً وحديثاً، وكان للعامل الجغرافي أثره الكبير في ذلك. فقد تكونت من المياه العميقة والشـــواطئ المحيطة بخليجين: الخليج العربي الذي تحيط به اليابســـة من كل جانب، وخليج عمان الذي يمتد إلى داخل البحر العربي، ويؤلف هذان الخليجان حوضـــاً يخترق قلب الشـــرق الأوســـط، لأنهما امتداد للمحيط الهندي [٢]. ويحتل الخليج العربي أهمية خاصـــة وتأتي هذه الأهمية من كونه يمثل حلقة مهمة في السياسة العربية والدولية، وقد ظهرت تلك الأهمية نتيجة لموقعه السوقي، وأهميته الاقتصادية لهذا كان ولا يزال محور الصـــراع الدولي وكان عرب الخليج العربي في مختلف مراحل تطوره يقاتلون ضـــد القوى الأجنبية الطامعة، وقد شـــهد الخليج العربي أزهى عصـوره التاريخية، وأكثر أمناً واسـتقراراً في العصـر العباسـي، ووصـلت التجارة من التطور حتى أطلق عليها (عصـراً ذهبياً)، وذلك بسـبب التفوق الذي شهدته المنطقة في النشاط التجاري والملاحي، ليس فقط في منطقة الخليج العربي فحسب، وإنما في بحار الشرق بصفة عامة [٣].

كان الخليج العربي من أهم مراكز التجارة والنشـــاط الملاحي في العالم، بالإضـــافة إلى الموقع الإســـتراتيجي المهم، كانت خطوط المواصـــلات الدولية، تنقل عن طريقها الأفكار والمصالح التجارية [٤]. وأدى الخليج العربي دوراً مهماً في كافة مراحل تطور الحضارة الإنسانية والتاريخ الدولي عبر العصـور، ففي الماضـي كان ممراً حضـارياً رئيسـاً في تاريخ الشـرق القديم، وهو اليوم قلب السـياسـة الدولية [٥]. ولقد مضـت آلاف السـنين

والخليج العربي ينقل حضـــارات الشـــعوب وثقافاتها، وليس في تاريخ البشـــرية خليجاً آخر أثر في المجتمعات الإنســـانية بقدر هذا الممر العربي المائي الذي أمتاز بكونه مركزاً لأقدم الحضـــارات العالمية وأكثرها أصـــالة، أن الآثار التي كشـــفت عنها التنقيبات التي قامت بها البعثات العربية والأجنبية لمختلف أقطار الخليج أثبتت بصورة قاطعة على أن العراق هو أقدم مركز للحضارة والثقافة البشرية، وبحكم موقعه بوصفه جسراً يربط دول الشرق القديم وحضاراته فقد تأثر الخليج مباشرةً بحضارة وادي الرافدين [٦]. قد كانت التجارة بين الشرق والغرب تتبع طريقين رئيسين هما: البحر الأحمر ومصـــر، وطريق الخليج العربي والعراق والشـــام، وكان كلا الطريقين تحت الســـيادة العربية [٧]. وظل الخليج العربي بحيرة عربية شـــهدت عصـــور الســـيادة الإســـلامية الزاهرة، حيث كان للتجارة البحرية العربية المرتبة الأولى في ارتياده وحراســـة طرق التجارة وتأمين القوافل التجارية طوال قرون متعددة، ولقد استطاعت الدولة الإسلامية منذ فجر الإسلام وحتى ظهور العثمانيين أن تحمي الخليج العربي وأن يكون لها الســـيادة الكاملة عليه إلا في فترات قصـــيرة ومحدودة [٨]. وعندما كان الخليج العربي ملتقى عدد من طرق المواصـــلات الطبيعية، ولما كان نمو اتســـاع النشـــاط الاقتصـــادي في العالم استوجب استخدام الطرق البحرية (البحر الأحمر والخليج العربي) بوصـــفها الحلقة الرئيســـة للتجارة البحرية التي كانت تتحرك عبر منطقة غربي آسـيا. وكان اسـتخدام أي من الطريقين المذكورين كان يتوقف إلى حد كبير على ازدياد الطلب على السـلع المتبادلة، ولما كان العراق يحتل موقعاً في الدولة العربية، وان سكانه واقتصاده يسيران في نمو وازدهار، لهذه الأسباب كان تفضيل طريق الخليج العربي على طريق البحر الأحمر خلال العصـور الإسـلامية الأولى [٩]. تعرض هذا الازدهار الاقتصـادي للخليج العربي للاضـطراب أثر الغزو المغولي للشـــرق في القرن الثالث عشـــر [١٠]، مروراً بالغزو التيموري والجلائري والقرا قوينلو والاق قوينلو إذ ترتب على عمليات الغزو هذه اضـــطراب حركة التجارة على الطرق التجارية الرئيســـية عبر الخليج العربي والبحر الأحمر، وكان البحر الأحمر أقل تأثيراً من الخليج العربي، بســـبب بعده عن الغزوات الأجنبية من جهة، وعدم امتداد نفوذها وتأثيرها إليه من جهة أخرى [١١]. قد نجح المماليك في دحر هؤلاء الغزاة في موقعة (عين جالوت) الفاصـــلة عام ١٢٦٠، أن غزو المغول هذا لم يؤدي إلى تدمير أو تحطيم تجارة الخليج العربي، كما حدث عندما غزاه البرتغاليون بسبب ما اتصفوا به من روح السيطرة والاستغلال المغلفة بروح صليبية [١٢].اتسمت الأوضاع السياسية في منطقة الخليج العربي منذ القرن الخامس عشر، بعدم الاستقرار نتيجة لتأرجح مراكز القوى ما بين مملكة هرمز والقبائل العربية وأبرزها بنو جبر (الجبور) ففي الوقت الذي امتلكت فيه هرمز المال والنفوذ والقوة البحرية، استغل الجبور تفوقهم في الساحل الغربي ولاسيما في عمان، لتثبيت مكانتهم واستطاعتهم تهديد هرمز في أخطر المواقع، إلا وهو مدخل الخليج العربي الذي تعتمد عليه هرمز للمحافظة على مواصلاتها البحرية [١٣].ارتبط الوضع السياسي في الخليج العربي بطبيعة القوى البحرية التي سيطرت على مياهه، لذلك ارتبط وضعه في الحقبة التي سبقت الغزو البرتغالي بسيطرة مملكة هرمز البحرية عليها [١٤].

## المبحث الثاني: القوى السياسية والتجارية:

### أولاً- مملكة هرمز:

برزت هرمز إحدى أهم القوى السياسية والتجارية في الخليج العربي منذ أواخر القرن الرابع عشر، واستطاعت ان تتبوأ الصدارة في تاريخ الخليج العربي وكانت مركزاً لتجمع السلع التجارية وأكبر منافس لسيراف، ومما يدعو إلى الدهشة ان هذه الإمارة التي أسست على جزيرة قاحلة ولكنها أصبحت مقراً لأكبر قوة اقتصادية وسياسية على المستوى الإقليمي في منطقة الخليج العربي، حينما تمكنت من فرض نفوذها على ساحل عمان، من رأس الحد إلى رأس مسندم [١٥].وينتسب حكام هذه المدينة إلى أسرة عربية انتقلت من اليمن إلى الساحل الفارسي، حيث أن ركن الدين محمود الذي تسلم حكم الإمارة عام ١٢٣٦، كان الحاكم الثاني عشر من تلك الأسرة في الجزيرة، وان مؤسس هذه الدولة هو شيخ عربي جاء إلى فارس واستقر هناك، وكان يسمى محمد درهم كوب [١٦].كانت هرمز تسيطر على مدخل الخليج العربي وتشكل في الوقت نفسه أكبر تنظيم سياسي واقتصادي عرفته المنطقة في السنوات التي سبقت الغزو البرتغالي، وأن هناك خلافات بين الباحثين بالنسبة لهوية تلك المملكة فالكتّاب الإيرانيون يغالون في إصباغ الهوية القومية على هرمز فيصفونها بأنها كانت مملكة فارسية، على حين يؤكد الباحثون العرب على الصبغة العربية لهرمز باعتبار أن اللغة العربية كانت هي اللغة السائدة فضلاً عن أغلب سكانها من العرب وانتماء ملوكهم إلى أصول عربية[١٧]. حققت هرمز ازدهاراً كبيراً جعلها تحل محل ميناء ســـيرأف مركزاً للتجارة العالمية، بلغ أوجه في عهد ركن الدين محمود القلهاتي، وبذلك احتلت الصـــدارة من حيث الأهمية السياسية والاقتصادية، فكانت أهم ميناء لتجمع السلع التجارية من الشرق [١٨].لم تعمر هرمز الساحلية طويلاً بسبب الغزوات المدمرة التي شنها المغول على المدينة في القرن الثالث عشر الميلادي، لذلك قرر حكام هرمز العرب وضع حد لهذه المتاعب، وذلك بنقل نشاطهم إلى جزيرة صغيرة قاحلة تسمى باسم (جيرون) تبعد خمسة عشر ميلاً من الساحل المواجه للموقع القديم، حيث أنشأوا لهم مركزاً جديداً أطلقوا عليه

اسم مدينتهم الأولى (هرمز) ومنه أخذت التجارة تتدفق بصورة منتظمة وسريعة [١٩]. ولابد من التمييز بين مملكة هرمز القديمة التي كانت قائمة في البر الأصلي وبين مملكة هرمز الأكثر حداثة التي ظهرت في أوائل القرن الرابع عشر الميلادي، فهرمز القديمة كانت تشمل أجزاء داخلية من الساحل الإيراني وتتفق معظم المصادر على ظهور تلك المملكة منذ أواخر القرن العاشر الميلادي حيث تعاقب عليها الكثير من الملوك والأمراء، حتى أصبحت جزيرة هرمز عاصمة لأكبر تنظيم سياسي وتجاري عرفته منطقة الخليج العربي، وأن السبب في ذلك هو اتساع الحركة التجارية وكثرة الصادرات والواردات، حتى أصبحت هرمز حلقة اتصال تجاري بين الشرق والغرب [٢٠]. مع بداية القرن الخامس عشر بدأ الضعف يتسرب إلى كيان هرمز، بسبب تفاقم الصراع بين أفراد الأسرة الحاكمة، مما شجع القبائل العربية على التخلص من تبعيتها لهرمز. ظهر ذلك واضحاً في أعقاب وفاة الملك توران شاه في عام ١٤٧٠، مخلفاً أربعة أبناء، هم: مقصود، وشهاب الدين، وأوس، وسلفرا، وكانوا في حياة أبيهم يتقاسمون السلطة، فأعطى ولاية العهد الى سلفر شاه وجعله حاكماً على قلهات، الذي رفض الاعتراف بأعتلاء أخيه أوس عرش هرمز، معلناً أنه الوريث الفعلي للبلاد [٢١]. وعندما علم باعتلاء أوس عرش هرمز استعان بشيخ قبيلة الجبور أجود بن زامل العقيلي، وتعهد له كتابة، مقابل إسناده، بالتنازل له عن البحرين والقطيف، وتمكنت قوات سلفر، تعاونها قوات الجبور، من دحر جيش أوس وأسره وما أن استقر العرش لسلفر، حتى بدأ بالتنصل من تعهده لزامل بن أجود بالتنازل له عن البحرين والقطيف، الأمر الذي أدى إلى نشوب صراع مسلح بين هرمز والجبور، دون الوصول إلى نتيجة حاسمة، ويرجع السبب في ذلك، إلى الضغوط التي كانت تعانيها مملكة هرمز من دولة الخروف الأبيض في العراق [٢٢].

**ثانياً– البحرين:**

أطلق اسم البحرين قديماً على مناطق واسعة، شملت، فضلاً عن جزر البحرين الحالية الأحساء والقطيف كما أطلق العرب اسم (أوال) على جزر البحرين [٢٣].وكانت البحرين من المراكز البحرية المهمة التي تشكلت منها مملكة هرمز، فهي مركز تجارة الساحل الشرقي للجزيرة العربية الممتد من البصرة إلى عمان، وهي مجموعة جزر، كان اللؤلؤ مصدر ثرائها، حتى كانت حصيلته تصل إلى نصف مليون روبية هندية كل عام [٢٤].

وكان أهل البحرين يشتغلون جميعاً في مصايد اللؤلؤ التي تحيط بها، وتؤلف أهم المواد الداخلة في التجارة، ووجود عدد كبير من السفن التي ترسو في هذه الجزر فضلاً عن عدد كبير من التجار، وهذا يدل على ان عملية الغوص والمتاجرة باللؤلؤ ظلت نشطة حتى أوائل القرن السادس عشر، بل وحتى العشرين [٢٥].وقديماً كانت تعرف البحرين باسم (تيلوس أو أرادوس)، ويظهر من سير التاريخ أن اسم البحرين يطلق على رقعة ممتدة من البصرة إلى عمان وسميت بالبحرين لموقعها بين الخليج وبين بحر عمان، وخلفها الصحراء من جزيرة العرب (الربع الخالي). وكانت هذه الرقعة تشمل ما يسمى اليوم الكويت والاحساء وجزر البحرين وقطر وابو ظبي، وكان باعة اللؤلؤ يجلسون في دكاكين تفوح بالروائح الطيبة من البخور والمسك وبين أيديهم أكوام من حبات اللؤلؤ المختارة فهم يتعاطون بها وحبب إلى نفوسهم ذلك العمل وترى اناملهم تدحرج اللؤلؤ بنشوة لا تقل عن نشوه الغاطسين الحالمين، فقد وجدت مخطوطة آشورية تعود إلى ما قبل أربعين قرناً فيها أشارات إلى لؤلؤة البحرين حتى أن موسمه يبدأ من أيار حتى مرور أربعة أشهر يحيا فيها الغواصون حياة بحرية صرفة ، فهم يعيشون طيلة هذه المدة وقلوبهم تخفف بالأمل ، وكان لبداية موسم صيد اللؤلؤ ونهايته مواسم ومهرجانات ينزل إليها أمير البلاد ليدشن حفلة الافتتاح لكل موسم ويختمها كذلك[٢٦] .وان البحرين أيضاً اسم تعرف به المنطقة الممتدة من الكويت حتى عمان فقد كانت تعرف اسم (أوال) وما أوال إلاّ اسم لصنم كانت تعبده بكر بن وائل وهي قبائل عربية سكنت هذه الجزر مع قبائل عبد القيس العربية قبل الإسلام بزمن طويل، وان كلمة البحرين تعني مثنى بحر كانت تطلق في بادئ الأمر على الساحل القاري لشبه الجزيرة العربية وعلى شبه جزيرة قطر [٢٧].وكان للقبائل العربية أثر بالغ في مسار الأحداث السياسية في البحرين فمنذ وقت مبكر أقام العيونيون سلطتهم على أنقاض دولة القرامطة واستمر حكمهم حتى سنة ١٢٣٨ لينهار نتيجة الصراع الأسري بين أمرائها وبرز أول زعيم للقبيلة الشيخ عصفور بن راشد بن عميرة الذي حكم ما عرف بدولة العصفوريين [٢٨].

**ثالثاً – القطيف:**

تقع مدينة القطيف بالقرب من البحرين، على شاطئ الخليج العربي، ويأتي موقع هذه المدينة على خليج يضم جزيرة تاروت ودارين، وكان للموقع الجغرافي المتميز لمدينة القطيف التي تقع على خليج القطيف أثره في أن تصل السفن التجارية إليه لتزود بالماء والوقود، وقد أهتم العباسيون بالقطيف خاصة بعد أن تدهورت أهمية دارين الاقتصادية وذلك بتحول النشاط فيها إلى مدينة البصرة ووجهوا عنايتهم إلى الزراعة فاشتهرت فيها زراعة الفواكه والنخيل وغدت القطيف مصدراً هاماً لتجارة التمور [٢٩]. خضعت القطيف لمملكة هرمز في عهد قطب الدين فيروز شاه (١٤١٧ –

١٤٣٦) فأضيف اسم القطيف إلى لقبه وبقي الحال كذلك حتى وفاة الملك فخر الدين توران شاه، فضعفت الأحوال في مملكة هرمز مما أتاح الفرصة لأجود بن زامل لتوسيع نفوذه فأخضع القطيف في أوائل القرن السادس عشر [٣٠].

**رابعاً – عُمان:**

تقع عُمان في أقصى جنوب شرقي الجزيرة العربية تحيطها البحار من ثلاث جهات الجنوبية والشرقية والشمالية، وتطوقها صحراء الربع الخالي من جهتها الغربية. ولموقع عمان أهمية بالغة أثر بقوة في سير أحداثها التاريخية وتحديد موقعها السياسي، وأدت موانئ الساحل العماني دوراً كبيراً في تجارة المحيط الهندي، فموقعها على مدخل الخليج العربي جعلها الوسيط المفضل للتجارة بين الشرق والغرب فضلاً عن تجارة الخليج نفسه [٣١].إن عُمان كانت قوة بحرية مهمة في الخليج العربي [٣٢]. وعلى الرغم من كثرة المصادر التي تصف الحياة الاقتصادية المزدهرة لعُمان آنذاك، إلا ان الغموض ظل يلف جوانب مهمة من تاريخها السياسي قبيل القرن السادس عشر، ففي الوقت الذي كانت فيه المناطق الساحلية من عُمان تتبع ملوك هرمز كانت المقاطعات الداخلية في أيدي الملوم النبهانيين الذين حكموها على نحو متقطع قرابة خمسة قرون [٣٣]. ويحدها من الشرق بحر العالم ومن جهة الشمال الخليج الفارسي ومن جهة الغرب والجنوب الصحراء [٣٤]. وإلى جانب الموقع كان انتشار الإباضية في عُمان محركاً مهماً لتاريخها، والإباضية فرقة معتدلة من فرق الخوارج تختلف عن الفرق الخارجية المتطرفة الأخرى [٣٥].لقد انتهز الأئمة الإباضية الفرصة من أجل استعادة نفوذهم وتوسيعه في عُمان، وعندما اشتد الصراع الإباضي النبهاني فقد استنجد الإمام الإباضي عمر بن الخطاب الخروصي بأمير أجود بن زامل الذي أرسل أبنه سيف على رأس جيش لنجدة الإباضية، وقد استطاع هذا الجيش من طرد وإزاحة النبهانية وتثبيت سلطة الإباضية في عُمان ، و أن عُمان بقيت تعاني من الفرقة والانقسام وظلت الحرب سجالاً بين الإباضية والنبهانية حتى غزو البرتغاليين للخليج العربي [٣٦]. حيث إن هذا الارتباك، وحالة الصراع هما السببان اللذان ساعدا على غزو البرتغاليين للخليج [٣٧]، ومن موانئ ساحل عُمان الرئيسة صحار التي تعد مخزناً للسلع الواردة من الهند والصين [٣٨].

**خامساً – البصرة:**

البصرة أطلق على القسم الجنوبي من العراق كما كان يسمى حينذاك، وازدهرت مدينة البصرة بأنها مركز تجاري مهم على رأس الخليج العربي، وكانت تتصل بالصين والهند براً وبحراً كما تتصل بالشام وآسيا الصغرى، وكان التجار يحصلون على تجهيزاتهم من البضائع المحملة على المراكب القادمة من الهند إلى الخليج، ولم تقتصر البصرة على كونها مركزاً لتجارة الهند على رأس الخليج بل أنها احتفظت بتجارتها المحلية على مر الزمن [٣٩].وازدهرت البصرة خلال العصور الوسطى واشتهرت بأنها مركز تجاري مهم على الطرف الشمالي من الخليج العربي وتمثل نقطة التقاء الطرف الممتد من وسط بلاد فارس إلى الخليج العربي والممتد أيضاً من بادية شبه الجزيرة العربية إلى الخليج العربي، ولذلك اصبحت البصرة مركز لتوزيع السلع الآتية من بلاد فارس والعراق والشام والجزيرة العربية عبر الخليج العربي [٤٠]. وكانت البصرة في العصر العباسي ميناء تجارياً هاماً ومركزاً لمرور سفن التجارة الشرقية، وسماها المؤرخون باب بغداد الكبير [٤١].ولم تكن البصرة ذات أهمية بحرية فحسب، بل تميزت بوجود الطريق البري الذي يسير بمحاذاة الساحل قبالة البحرين، ولكن الاضطرابات السياسية التي سادت القرنين اللذين أعقبا الاحتلال المغولي للعراق ١٢٥٨، أثرت سلباً في الدور الاقتصادي والتجاري لمنطقة الخليج العربي، بعد ظهور أهمية طريق الأناضول على طريق الخليج والصحراء الممتد من حلب إلى البصرة والهند وبالعكس، وبحلول القرن الخامس عشر، شهدت تجارة الخليج بعض الانتعاش، وهو القرن الذي خضعت فيه البصرة لنفوذ المشعشعين [٤٢]. تمكنت الأسرة العربية المشعشية من بسط نفوذها على إقليم عربستان في عام ١٤٣٦، على يد محمد بن السيد فلاح بن هبة الله، الذي وصفه لونكريك بأنه سليل بيت عربي ينتمي إلى ربيعة [٤٣]. وان البصرة لم تشهد طوال تاريخها عهداً انحسرت فيه تجارتها كالعصر الذي شهدته خلال النصف الأول من القرن السادس عشر وذلك عندما سيطر البرتغاليين على مداخل الخليج العربي [٤٤].كانت البصرة تسمى الابلة وفيها ميناء يدعى ميناء البصرة فيذهب أولها إلى الهند والصين، بينما يدور الثاني حول سواحل الجزيرة العربية إلى البحر الأحمر وإلى شمال أفريقيا [٤٥]، وأيضاً كانت للبصرة أهمية كبيرة بحكم موقعها الجغرافي الإستراتيجي ودورها في التجارة الدولية [٤٦]. والبصرة تدخل إليها السفن الشراعية القادمة من اليمن وموانئ البحر العربي وخليج البصرة [٤٧].

## المبحث الثالث: الغزو البرتغالي للخليج العربي:

كان للبرتغاليين دوراً هاماً في تاريخ الخليج العربي الحديث إذ أدركت دولتهم البحرية المطلة على المحيط الأطلسي بأنه لا يمكن توسعها في شبه جزيرة أيبريا بسبب صغرها من حيث المساحة ومن ثم أخذ البرتغاليون بالبحث لأنفسهم عن مجالات أخرى للتوسع في أعقاب النهضة الملاحية التي شهدتها بلادهم منذ أواخر القرن الرابع عشر الميلادي فعمدوا إلى مد نشاطهم البحري على طول الساحل الغربي لأفريقيا [٤٨].أدرك

البرتغاليون أهمية الاستيلاء على موانئ الجزيرة العربية في سعيهم لوقف حركة الملاحة والتجارة العربية بين الشرق والغرب بأغلاق منافذ التجارة التي يستخدمها العرب والمسلمون في البحر الأحمر والخليج العربي [٤٩]. فمنذ أقدم الأزمنة كانت التجارة بين الشرق والغرب تسلك طريقين بحريين، هما: طريق البحر الأحمر ومصر، وطريق الخليج العربي والشام، وكان المستفيد الأكبر من هذا الواقع دولة المماليك والبنادقة [٥٠].

كان للأوربيين معرفة غامضة بالشرق الأقصى في العصور القديمة والوسطى، أما في افريقيا فقد اقتصرت تلك المعرفة على جزء صغير من الساحل الغربي، ويبدو ان العلاقات الأوروبية مع غرب آسيا والعالم الإسلامي منذ الحروب الصليبية، والحاجة إلى تجارة آسيا، هي التي أحدثت تغيراً تدريجياً في الاقتصاد الأوربي، ونتيجة له ظهرت المدن، ونمت الطبقة الوسطى، وازدادت ثروتها فبدأت تفكر باستثمارها ونالت بذلك تأييد الحكومات القومية الحديثة، والملوك المطلقين، الذين دعمتهم الكنائس القومية، التي ظهرت في أعقاب حركة الإصلاح الديني، وعلى ذلك بدأ النظام الاقطاعي بالتدهور في أواخر القرن الخامس عشر [٥١].وكان البرتغال في طليعة الدول الأوربية التي عملت على كسر ذلك الاحتكار، بإيجاد طريق بديل، غير طريق البحر المتوسط يوصلهم مباشرة إلى الشرق، وبعد تحقيق غايتهم، اتسع نشاطهم التجاري في الهند وجزر الهند الشرقية، وسيطروا على مصادر تجارة التوابل والسلع الشرقية، مما أدى إلى حجب وصول هذه السلع بكميات كبيرة إلى مصر والشام، وأضر ذلك كثيراً بتجارة البندقية [٥٢].وعلى الرغم من أن البحر الأحمر يشكل كذلك طريقاً مائياً للمحيط الهندي والبحر العربي، إلا إنه كان دون الخليج العربي من حيث الأهمية، وذلك لقصر المسافة التي تقطعها التجارة من آسيا عبر الخليج ولأن الخليج ثقل فيه العقبات الطبيعية التي تعيق الملاحة البحرية، وهذا يتضح من مقدار التجارة التي كانت قائمة مع الهند والتي تمر عبر الخليج والتي تجاوزت ثلاثة أضعاف تجارة الهند عن طريق البحر الأحمر [٥٣].

**العامل الاقتصادي:**

كانت الدوافع الاقتصادية أحد الاعتبارات الاساسية في انطلاق البرتغاليين إلى الشرق خلال فترة الكشوف الجغرافية، وكانت التجارة بين أوربا والشرق في العصور الوسطى تنقل بعدة طرق، فهناك ما تحمله المسلمين من الشرق إلى البصرة بطريق الخليج العربي أو إلى السويس بطريق البحر الأحمر وهناك ما كان ينقل بالقوافل براً في أواسط آسيا إلى القسطنطينية، وتمثلت الموانئ ذات الأهمية البحرية التجارية في البحر المتوسط في الإسكندرية والبندقية ويعني ذلك أن تجارة الشرق لم تكن تصل إلى جهات أوربا المختلفة الا بعد أن تمر في عدة احتكارات ترفع أسعارها وتجعلها نادرة في الحصول عليها نظراً للرسوم الكمركية التي كان يفرضها حكام مصر والشام [٥٤].اندفع البرتغاليون نحو البحار العربية للتحكم بها وغلق منافذ التجارة العربية بين الشرق والغرب كجزء من خطة تستهدف إقامة إمبراطورية استعمارية برتغالية [٥٥]. وقد وصل البرتغاليون إلى غربي الهند حيث وطدوا أنفسهم في أماكن إستراتيجية مختلفة حول المحيط الهندي سعياً وراء السيطرة على التجارة القديمة التي كانت سائرة من الهند إلى عالم البحر المتوسط عبر الخليج العربي والبحر الأحمر، وكان دافعهم الاقتصادي هو البحث عن الذهب الغيني Gainea Gold والتوابل وكانت من الأسباب التي اوجدت التدخل البرتغالي في بلدان الشرق [٥٦].كانت حاجاتهم للوصول إلى مصادر السلع الشرقية والحصول عليها بأسعار أقل وكذلك المشاركة في أرباح التجارة الشرقية وكسر احتكار المسلمين للعمليات الاقتصادية التجارية الشرقية [٥٧].وكان واضحاً تفوق التجار المسلمين وحصولهم على الأرباح الطائلة نتيجة احتكارهم تجارة التوابل وافاد المسلمون في الشام ومصر من هذه التجارة التي كانت مصدراً من مصادر قوتهم الاقتصادية، ونظر البرتغاليون بحسد إلى المسلمين في الشرق وتبين لهم ضرورة أضعاف العالم الإسلامي وانتزاع تجارة التوابل من ايدي التجار والاستحواذ على أرباحها وتحصيل ما ينبغي عليها من ضرائب ولم يكن تحقيق ذلك ما دام الطريق التجاري بين الشرق والغرب ماراً بالأراضي الإسلامية[٥٨]، من جانب آخر استمرت مساعي البرتغاليين من خلال مبعوثيهم في أسواق أوربا لاستمالة شركاتها التجارية إلى لشبونة ، وتنازلوا عن الكثير من ارباحهم وعن الرسوم الكمركية، تشجيعاً لوصول تجار أوربا إلى أسواقهم ، وعملوا على دعم مركزهم التجاري في شمال أوربا ، بتوزيع البضائع الشرقية بأنفسهم ، ولاسيما في بلاد الألمان ، وبأسعار مخفضة ، للإضرار بتجارة البندقية[٥٩]، حيث كان الهدف الإستراتيجي لهم هو التحكم المطلق بالتجارة الشرقية عن طريق السيطرة على مخارجها التقليدية بمالقا عند المحيط الهادي، وعدن عند مدخل البحر الأحمر، وهرمز عند مدخل الخليج العربي [٦٠].حملت الدولة عبء هذه التجارة تمويلها ونقلها وتسويقها، واتخذت لذلك كل ما في وسعها من وسائل الحرب والدبلوماسية حتى اصبحت تجارة التوابل احتكاراً ملكياً، فقد كان الملك وحده هو الذي يملك رأس المال اللازم لتمويل التجارة وتوسيع نطاقها ، وعلى مرور الزمن لم يستطيع الملك أن يحقق احتكاره للتجارة الشرقية احتكاراً تاماً ، وجاء في وقت اضطر الملك ان يسمح بتأليف شركة تجارية ومنحها الاذن باحتكار المنتجات الشرقية، ولكن هذه الشركة لم تحسن القيام بعملها، كما فعلت الشركات الأخرى التي كونتها الدول الأوربية الأخرى، كما أنه وجدت منافذ أخرى لممارسة هذه التجارة الشرقية بطرق غير مشروعة فقد

استطاع بعض التجار والموظفين والبحارة والجنود الذين عملوا في المستعمرات والبحار الشرقية ان يأخذوا بنصيب في هذه التجارة عن طريق التهريب ، واستطاعوا بذلك ان يفوتوا على الدولة جانباً من ارباحها لأنفسهم ، وأصبحت لشبونه مركز لأستقبال التجارة الشرقية وتوزيعها في مختلف الأسواق الأوربية واعتمد البرتغاليون في سياستهم هذه على اعتبار ان البلاد الشرقية حق شرعي لهم، خولته لهم المراسيم البابوية في تقسيم العالم بين البرتغال واسبانيا ، ولهذا حرص البرتغاليون على قفل أسواق الزمن في وجه منافستهم من الامم الأخرى وبخاصة الاسبان والهولنديين [٦١].

**العامل الديني:**

كان المكتشفين والمشاركين في (حرب الاسترداد) ذات نزعة دينية قوية مثلت جانباً عملياً في حالة استغلالها فالأمير هنري الملاح (١٣٩٤ – ١٤٦٠) اراد ان يهزم الإسلام تماماً من خلال عملية الطواف حول افريقيا بحراً والوصول إلى الهند، وان الملوك البرتغاليون عملوا على استغلال تلك النزعة الدينية فاحتفظوا بشعار الحروب الصليبية لدفع البرتغاليين إلى الاسهام في المجهود العسكري وتحمل تكاليفه وتضحياته لاسيما ان الروح الدينية، التي ضعفت في أوربا الغربية، كانت لا تزال على قوتها في شبه جزيرة ايبريا [٦٢].وان الروح الصليبية كانت ما تزال مسيطرة على افكار عدد من ضباط البحرية البرتغالية على أثر حركة الاسترداد [٦٣]، ونجحت الدوافع الدينية مع آمال البرتغاليين في الثروة والجاه، إذ أدرك البرتغاليون بداية ان الحركة الدائمة للتجارة الهندية عبر أرض المسلمين تقوي في عضدهم بما تعطيهم من ربح الضرائب والرسوم [٦٤].كان من أهم المغامرات الكشفية البرتغالية من أجل تحقيق الأهداف الصليبية، ولعل حماس البابوية الكاثوليكية لكشوفات الجغرافية خير دليل على أهدافها الصليبية عندما أصدر البابا (نيقولا الخامس) منشوراً أيد فيه جهود هنري الملاح الكشفية، كما أعطاه حق غزو جميع الشعوب والأقاليم التي يسودها أعداء المسيح [٦٥].فالقرارات البابوية بحق الملوك البرتغاليون ان غزوهم هذا هو استمرار للغزو الصليبي لاسيما ان الملوك الاقطاعيين في أوربا الشمالية فقدوا اهتمامهم بالحملات الصليبية منذ القرن الثالث عشر، فهناك سبعة وستون قراراً بابوياً متعلقاً بالغزو البرتغالي للمياه الشرقية، حتى ان البابا (مارتن الثاني) الذي عاصر الأمير هنري الملاح جعل البلاد التي سيطر عليها البرتغاليون منحة دائمة للتاج البرتغالي وغفر خطايا من يموت او يقتل خلال تلك العمليات [٦٦]. اتبع البرتغاليين اساليبهم القديمة مع المسلمين في المناطق الإسلامية التي احتلوها، وطبقوا فيه نفس المنهج الذي طبقوه في الأندلس، وذلك بقتل المسلمين دون تمييز، وحرق المساجد، وهدم البيوت واغراق السفن بمن عليها [٦٧].

أما اسبانيا فقد كانت تهدف إلى نشر الديانة المسيحية وفقاً للمذهب الكاثوليكي بين السكان الأصليين والوثنيين في قلب القارة الأفريقية، وكانت القوى الإسلامية قد بدأ الضعف يدب في أوصالها وتزداد ضعفاً ، واستطاعت البرتغال ان تطرد العرب منها قبل خروجهم من اسبانيا، وتمكنت الشعوب البرتغالية من اخراج العرب بمساعدة ألفونسو السادس ملك ليون الذي كان يرفع راية الهجوم على الإسلام وطرد المسلمين من أسبانيا وشبه الجزيرة الأيبرية، وكان لزواج فرديناند حاكم أرجونة من ايزابيلا حاكمة قشتالة تأثيره في مولد دولة اسبانيا المتحدة فكانت بمثابة أول دولة قومية أوربية في التاريخ الحديث [٦٨].كانت محاولات البرتغاليين، خلال القرن الخامس عشر، للكشف عن الطريق إلى الشرق تتويجاً لسلسلة الحروب الصليبية التي ابتدأت أواخر القرن الحادي عشر، وبرزت الروح الصليبية في نشاط رائد حركة الاستكشافات الجغرافية الأمير هنري الملاح [٦٩].إما الجانب الديني الآخر الذي استغله البرتغاليون لتحقيق هدفهم الأساس المتمثل في الاستغلال والاحتكار التجاري، فهو الوصول إلى مملكة (القديس يوحنا)، إذ انتشرت في أوربا في تلك الحقبة أسطورة (برستر جونPrestor John) الذي قيل إنه حكم مملكة عظيمة في إحدى جهات الشرق والأرجح أنها دولة الحبشة [٧٠]. حيث انتشرت في اوربا خلال القرن الثاني عشر أسطورة القديس يوحنا وهي أسطورة أدبية تدور حول بطريك مسيحي، أسس إمبراطورية مسيحية قوية في الشرق، يحكمها ملك مسيحي قوي، يخوض حرباً مريرة ضد المسلمين المحيطين به، وبمرور الزمن تطورت هذه الأسطورة في أوربا حتى تجسدت في القرن الثالث عشر، وذلك بقيام تحالف مع هذه المملكة المسيحية، وقد امن للأوربيين أن هذه الحرب التي تخوضها مملكة برستر جون انما هي جزء من الحروب الصليبية التي يمكن بواسطتها تقويض العالم الإسلامي، وأهتمت البرتغال في البحث عنه قبل غيرها من الدول الأوربية حيث أرسلت عام ١٤٨٧، بعثتين لاكتشاف موقع هذه الامبراطورية المسيحية، ونرى هنا أن الدوافع الدينية للكشوفات الجغرافية كانت متداخلة ومترابطة لأنها كانت تهدف إلى شيء واحد هو القضاء على الإسلام [٧١].كان الأمير هنري الملاح شغوفاً بالوصول إلى مملكة القديس يوحنا ويأمل في تحقيق طريق ملاحي مباشر يصل إلى أرض التوابل في الهند وفي سنة ١٤٨٧، أرسل إلى الهند عن الطريق القديم (طريق البحر المتوسط) ماراً ببلاد الشرق ليحقق مكان المملكة وموقعها من البحر ويتعرف على ارض التوابل ووصل إلى بلاد الهند وجمع معلوماته ثم رجع ووصل القاهرة ومنها أرسل رسالة إلى الملك يؤكد فيها امكان الملاحة حول قارة

أفريقيا [٧٢]. اراد البرتغاليين تحقيق هدفهم هو معرفة الهند، وذلك عندما بدأوا بالضغط على الحبشة العريقة في ارثدوكسيتها لضمها إلى الكنيسة الكاثوليكية، فكانت نتيجة ذلك العمل تخلص برتغاليين من اللجوء إلى اليمن، ورغبة بعض ملوك الاحباش في تفهم الدين الإسلامي [٧٣].

**اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح:**

كان الهدف من التوسع البرتغالي، هو الوصول إلى الهند والشرق الأقصى مباشرة دون الحاجة إلى توسط المسلمين والبنادقة في نقل التجارة، وكانت هنالك رغبة في انتزاع تجارة الشرق الثمينة والوصول إلى جزر التوابل بالدوران حول اليابس الأفريقي بطريق بحري بديل [٧٤].

قبل نهاية القرن الخامس عشر، بدأ تفوق البندقية التجاري في التدهور قبل تقدم العثمانيين، وقد أضطر سكان البندقية أن يسلموا لهم مراكز تجارتهم الشرقية وما لبثت المنافذ المتعددة لتجارتهم مع الهند أن أغلقت تدريجياً، وبعد أن سقطت القسطنطينية بيد الاتراك العثمانيين سنة ١٤٥٣، وليس لهم غير تجارة متقطعة مع الهند وذلك من خلال الإسكندرية والبحر الأحمر الذي كان عرضة لنوازع المماليك حكام مصر ، بالإضافة إلى سلطة البابا ، ثم جاءت الضربة القاصمة لتجارة البندقية الشرقية ، نتيجة اكتشاف البرتغال لطريق( رأس الرجاء الصالح) إلى الهند حيث تمكنت السفن البرتغالية من أن تعود محملة ببضائع الشرق الأقصى ارخص بكثير من السابق عن طريق مصر [٧٥] .

أصبح البحث عن طريق جديد مهمة ملحة للدول الأوربية، وكانت البرتغال هي الدولة الأوربية التي كرست أكبر قدر من جهودها للبحث عن هذا الطريق مدفوعة بعوامل اقتصادية ودينية، ساعدها على ذلك استقرار أحوالها السياسية وتشجيع ملكوها للرحالة، وأن الوجود العربي في بلاد الأندلس ساعد الأسبان البرتغاليين على الإطلاع على المعارف العلمية العربية والاهتمام بدراستها، فقرأوا رحلة ابن بطوطة الذي زار الهند والصين وأفريقيا ووصف ثراء التجار، خلال العصور الوسطى ومنها ان المياه الاستوائية في درجة الغليان [٧٦]. نجح البرتغاليون في غزو بحار الشرق وتوجوا المحاولات التي قام بها المستكشفون للبحث عن طريق بحري مباشر إلى الهند والشرق الأقصى وذلك بالدوران حول أفريقيا ثم الأبحار شرقاً عبر المحيط الهندي يكون بديلاً عن طرق التجارة التقليدية القديمة التي تربط آسيا بأوربا عن طريق البحر المتوسط [٧٧]. بعد وفاة الملك ألفونسو الخامس وتولى العرش من بعده الملك دون جواو (يوحنا الثاني) الذي أوفد سنة ١٤٨٦، بعثتين الأولى بحرية بقيادة بارثولوميو دياز Bartholomeo Dediaz والثانية برية استخبارية مكونة من رجلين هما جون بيرس دي كوفيلها وافونسودي بافيا، اللذين يجيدان اللغة العربية، كلفهما بمهمة جمع أكبر قدر من المعلومات عن أفضل الطرق الموصلة إلى الهند [٧٨].قام (بارثولوميو دياز) برحلته المشهورة عام ١٤٨٦، وتمكن من الدوران حول رأس الرجاء الصالح الذي سماه برأس الزوابع بسبب ما لاقاه من أهوال، ولعل ذلك كان أحد أسباب اتجاه البرتغاليين بعد ذلك إلى الابحار غرباً عبر المحيط الأطلسي للوصول إلى الهند غير أن فشلهم في كشوفاتهم عبر الأطلسي، بعكس الأسبان الذين نجحوا في كشوفاتهم عام ١٤٩٢، زادت من منافستهم، فعادوا ثانية إلى مسالكهم السابقة [٧٩].بعد وفاة الملك البرتغالي دون جواو الثاني، خلفه في الحكم أخوه الملك (١٤٩٥ – ١٥٢١) الذي كان متحمساً للوصول بحراً إلى الهند وقام بدراسة التقارير الاستكشافية عن الطريق البحري الذي يدور حول رأس الرجاء الصالح، كما درس التقارير التي قدمها الموفدون الذين سبق أن زاروا المنطقة، لذلك فقد وقع اختياره على (فاسكودي كاما) ليقود رحلة للألتفاف حول رأس الرجاء الصالح، ومتابعة الطريق إلى الهند [٨٠] فأن رحلة دي كاما لها أهمية خاصة لأنه أول من وصل إلى الشرق عن طريق رأس الرجاء الصالح [٨١].كان شعار البرتغاليين في هذه الرحلات العصبية الدينية والسعي وراء تجارة بالقوة، فأبحر دي كاما على رأس ثلاث سفن بعد ان تبين لهم أنه من الممكن الوصول إلى الهند عن طريق رأس الأعاصير الذي سماه ملك البرتغال: رأس الرجاء الصالح، واستطاع الوصول إلى جزيرة قريبة من موزمبيق في عام ١٤٩٨، أطلق عليها أسم جزيرة القديس بطرس ولم يكن في وسع دي كاما الوصول إلى الهند دون الاستعانة بدليل عربي ماهر لأن تلك الطرق لا يسلكها ألا تجار العرب وملاحوهم ولا يعرفها أحد سواهم، لاختلاف مهاب الرياح في المحيط الهندي، وشدة ثوراته وصعوبة ركوبه وفي مالندي تعرف الربان البرتغالي الربّان العربي أحمد بن ماجد الذي عرف أسرار الأنواء فوجد ضالته فيه ليستطيع تحقيق ما يطمع إليه [٨٢]. استفاد دي كاما من ابن ماجد، ومن خبرة العرب العملية عندما التقاه في مالندي ووجد لديه عدد كبير من الخرائط والآلات [٨٣]، وإلى جانب هذه العوامل، كان هنالك عاملاً آخر هو الهدف الأساسي الذي يتضمن رغبة البرتغال في تأسيس إمبراطورية توسعية تضم شرق أفريقيا والهند والخليج العربي، والساحل الجنوبي للجزيرة العربية، تعقبها مراحل أخرى باحتلال عدن والتسلل إلى البحر الأحمر والتحكم بساحليه، وفي عام ١٥٠٥، حيث كان هذا بدءاً لإقامة حكومة برتغالية في الشرق، وكان العامل الاجتماعي من العوامل المهمة لأنه يعكس قيام الطبقة الإقطاعية باستغلال القسم الأعظم من السكان، ولاسيما الفلاحون، وعليه ازدادت هجرة هؤلاء إلى المدن، ليعانوا حالات من البؤس دفعت القادرين منهم إلى التطوع في الحملات الخارجية رغبة منهم للتخلص من حالة الحرمان، وتحسين ظروف حياتهم [٨٤].

## الخاتمة:

كان للخليج العربي هناك قوتان متنافستان، هما مملكة هرمز والإمارة الجبرية، أمّا عُمان فكانت تعاني أوضاعاً سياسية غير مستقرة بسبب الصراع بين النبهانيين والإباضية مما سهل على الغزو البرتغالي مهمته، والغزو البرتغالي لمنطقة الخليج العربي كان سببا في التدهور الاقتصادي وعانت لموانئ العربية من آثار ذلك التدهور بعد ما كان لها من أهمية بالغة في تجارة المحيط لهندي.كان الصراع الإسلامي البرتغالي مرحلة من مراحل الصراع بين الدول الإسلامية والصليبية الغربية، التي انتقلت من البحر المتوسط إلى البحر الأحمر والخليج العربي وسواحل الهند الغربية، كذلك كان الاحتلال البرتغالي لشمال أفريقيا وغربها حتى الوصول إلى شرقها عبر طريق رأس الرجاء الصالح، وقد تحولت الخطط البرتغالية من محاربة المسلمين إلى الاستعمار والبحث عن المصالح الاقتصادية، والمشروع الاستعماري الذي اجتمعت عليه أوروبا والبابوية. مثلت هرمز منذ القرن الثالث عشر الميلادي، أهم قوة اقتصادية وسياسية في منطقة الخليج العربي مما أهلها لفرض سيادتها على معظم موانئها، إلا أن ذلك لم يمنع من بروز قوى أخرى في المنطقة التي تجسدت بالقوى العربية القبلية وأهمها الجبور، الذين أصبحوا خلال النصف الثاني منن القرن الخامس عشر في حالة منافسة مستمرة مع ملوك هرمز، وأوضح البحث الأوضاع التي مرت بها منطقة الخليج العربي عشية الغزو البرتغالي من خلال أهمتها الإستراتيجية، وأيضاً القوى السياسية التي كانت متواجدة في المنطقة كلاً من هرمز والبحرين والبصرة. وأوضحنا في هذا البحث أن غزو البرتغاليين للخليج العربي كان جزء من خطة واسعة تشابكت فيها الجوانب الاقتصادية بالجوانب الدينية حتى تمكنوا من جعل أنفسهم مدة طويلة سادة الموانئ الرئيسة في الخليج العربي. حيث كان الهدف الأجل لها هو اكتشاف طرق جديدة إلى الهند وجنوب شرق آسيا سوف تدر فوائد عظيمة على الدولة، وبهذا نستطيع القول إن البرتغال كانت الدولة الأوربية الأولى ذات الأهداف الاقتصادية الواضحة في التجارة والاستعمار ليس فقط في الخليج العربي بل بعد فترة وجيزة في الهند وشرق آسيا.

## المصادر:


### أولاً- الرسائل والاطاريح الجامعية:

١- دينا محمد مظفر الأدهمي، الأوضاع السياسية في الخليج العربي في ظل التسلط البرتغالي (١٥١٥، ١٦٥٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، بغداد، ٢٠٠٢.

٢- عمر محمد جعفر القرالة، المشيخات العربية في الساحل الشرقي للخليج العربي خلال القرنين السابع والثامن عشر، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، بغداد، ٢٠٠٤.

٣- نايف محمد حسن الأحبابي، الموقف العربي والإقليمي من الهيمنة البرتغالية للخليج العربي، (١٥٠٧ – ١٦٥٠) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، بغداد، ١٩٨٨.

٤- نغم طالب عبد الله النعيمي، العلاقات الخارجية لدولة اليعاربة في عُمان (١٦٢٤- ١٧٤٧)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، بغداد، ٢٠٠٥.

### ثانياً - الكتب العربية والمعربة:

١- ألكسندر آداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ج١، ترجمة هاشم صالح التكريتي، دار ميسلون للنشر، بغداد،١٩٨٢.

٢- أمين مصطفى عفيفي عبد الله وآخرون، تاريخ أوربا الاقتصادي، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٤.

٣- بدر الدين عباس الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الجزء الأول، الطبعة الثانية، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٤.

٤- جعفر عباس حميدي وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، بغداد، ١٩٩١.

٥- حامد البازي، البصرة في الفترة المظلمة، منشورات البصري، بغداد ،١٩٧٠.

٦- حسين حسين ندا، الأهمية الإستراتيجية والنظام القانوني للطريق الملاحي البحري في الخليج العربي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد،١٩٨٠.

٧- صالح أوزبران، الأتراك العثمانيون والبرتغاليون في الخليج العربي ١٥٣٤-١٥٨١، ترجمة عبد الجبار ناجي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٧٨.

٨- صبري فارس الهيتي، الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية، الطبعة الثانية، بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١.
٩- عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، بريطانيا وإمارات الساحل العماني، دراسة في العلاقات التعاهدية، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٧٨.
١٠- عبد القادر باش اعيان العباسي، البصرة في ادوارها التاريخية، مطبعة دار البصري، بغداد ،١٩٦١.
١١- العراق، وزارة الخارجية، عربستان الأرض، الشعب، السيادة؛ دراسة تاريخية سياسية قانونية، ١٩٨٠.
١٢- علاء كاظم نورس، السياسة الإيرانية في الخليج العربي أبان عهد كريم خان ١٧٥٧-١٧٧٩، الكويت، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر.
١٣- علي الشرقي، العرب والعراق، بغداد، شركة الطبع والنشر الأهلية، ١٩٦٣.
١٤- فاروق عمرفوزي، مقدمة في دراسة مصادر التاريخ العماني (الخليج العربي)، بغداد، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، ١٩٧٩.
١٥- فتحية البراوي ومحمد نصر مهنا، الخليج العربي، دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية، الإسكندرية، د.ن، د.ت.
١٦- قدري القلعجي، الخليج العربي، بيروت، دار الكاتب العربي، ١٩٦٥.
١٧- مجيد خدوري، البحرين وإيران، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكشاف،١٩٥٤.
١٨- محمد حسين الزبيدي، إمارة المشعشعين أقدم إمارة عربية في عربستان، بغداد، ١٩٨٣.
١٩- محمود السمرة، غربيون في بلادنا، بيروت، منشورات المكتب التجاري، ١٩٦٩.
٢٠- مصطفى عبد القادر النجار وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، البصرة، ١٩٨٤.
٢١- مصطفى عبد القادر النجار وآخرون، عربستان، بغداد، المكتبة الوطنية، ١٩٨١.
٢٢- مصطفى عقيل الخطيب، التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٢-١٧٦٣، بيروت، ١٩٨١.
٢٣- نزار عبد اللطيف الحديثي وآخرون، الحدود الشرقية للوطن العربي، دراسة تأريخية، بغداد، ١٩٨١.
٢٤- نوال حمزة يوسف الصيرفي، النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري، السادس عشر الميلادي، دارة الملك عبد العزيز، الرياض ،١٩٨٣.
٢٥- وليد محمد جرادات، الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر بين الماضي والحاضر، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٨٦.

**ثالثاً - الدوريات:**

١- أحمد قائد الهايدي، بلاد عمان فصل من كتاب كارستن نيور، مجلة المؤرخ العربي، العدد السابع والأربعين، ١٩٩٤.
٢- جمال زكريا قاسم، الأوضاع السياسية في الخليج العربي أبان الغزو البرتغالي، مجلة الوثيقة، العدد الثاني عشر، ١٩٨٨.
٣- صالح خلف الحمارنة، دور الأبلة في تجارة الخليج، مجلة المؤرخ العربي، العدد الخامس،١٩٧٦.
٤- عبد الرزاق علي عثمان، البرتغاليون في شرق أفريقيا وطردهم منها، مركز الدراسات والوثائق في الديوان الأميري برأس الخيمة، أبحاث ندوة رأس الخيمة التاريخية، ١٩٨٧.
٥- عبد العزيز محمد عوض، الاحتلال البرتغالي لموانئ الجزيرة العربية، مجلة المؤرخ العربي، العدد التاسع والعشرين، ١٩٨٦.
٦- عبد اللطيف الناصر الحميدان، إمارة العصفوريين ودورها السياسي في تاريخ شرق الجزيرة العربية، مجلة كلية الآداب، البصرة، العدد الخامس عشر، ١٩٧٩.
٧- عماد أحمد الجواهري، الدور التاريخي للبصرة على الخليج العربي من ١٥٠٠-١٦٠٠، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد الثالث عشر، المجلد الرابع، ١٩٧٨.
٨- محمود علي الداوود، العلاقات البرتغالية مع الخليج العربي ١٥٠٧-١٦٥٠، مجلة كلية الآداب، العدد الثاني، ١٩٦٠.

---

(١) مصطفى النجار وآخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، البصرة ، ١٩٨٤ ، ص١٥ .

(٢) نايف الأحبابي ، الموقف العربي والإقليمي من الهيمنة البرتغالية في الخليج العربي ١٥٠٧ -١٦٥٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص١٢ .

(٣) جعفر عباس حميدي وآخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، بغداد ، ١٩٩١ ، ص٣ ؛ نايف الاحبابي ، نايف ، ص١٣.

(٤) نايف الاحبابي ، المصدر السابق ، ص١٢ .

(٥) جعفر عباس حميدي وآخرون ، المصدر السابق ، ص٨ .

(٦) جعفر عباس حميدي واخرون، المصدر السابق، ص٨؛ النجار، مصطفى، المصدر السابق، ص١٥.

(٧) نايف الأحبابي ، المصدر السابق ، ص ١٣ – ١٤ .

(٨) فتحية البراوي ومحمد نصر مهنا ، الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية ، دار المعارف ، د. ت، ص٨٥ .

(٩) صبري فارس الهيتي، الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية، ط٢، دار الرشيد للنشر، بغداد ،١٩٨١، ص٢٢ –٢٤.

(١٠) نايف الأحبابي، المصدر السابق، ص١٤.

(١١) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص١٤ .

(١٢) نايف الاحبابي، المصدر السابق، ص١٤ .

(١٣) دينا محمد مظفر الأدهمي، الأوضاع السياسية في الخليج العربي في ظل التسلط البرتغالي ١٥١٥ –١٦٥٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص١.

(١٤) نايف الأحبابي ، المصدر السابق ، ص١٥ .

(١٥) عمر محمد جعفر القرالة، المشيخات العربية في الساحل الشرقي للخليج العربي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٢٣ –٢٤.

(١٦) مصطفى عقيل الخطيب، التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٢ – ١٧٦٣، بيروت، ١٩٨١، ص١٧.

(١٧) جمال زكريا قاسم، الأوضاع السياسية في الخليج العربي أبان الغزو البرتغالي، مجلة الوثيقة، ع ١٢، ١٩٨٨، ص٤٤.

(١٨) دينا محمد مظفر الأدهمي ، المصدر السابق ، ص٢ .

(١٩) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص١٩ .

(٢٠) جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص٤٤–٤٥ ؛ مصطفى عقيل الخطيب ، المصدر السابق ، ص١٨ .

(٢١) عمر محمد جعفر القرالة ، المصدر السابق ، ص٢٥ .

(٢٢) دينا محمد مظفر الأدهمي، المصدر السابق، ص٥ – ٦.

(٢٣) المصدر نفسه ، ص٨ – ٩ .

(٢٤) نايف الأحبابي ، المصدر السابق ، ص٨–٩.

(٢٥) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص١٧ ؛ مصطفى النجار ، المصدر السابق ، ص١٢٣ .

(٢٦) علي الشرقي ، العرب والعراق ، شركة الطبع والنشر الأهلية ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص٣٦ –٣٧ .

(٢٧) مجيد خدوري ، البحرين وإيران ، ط٢ ، دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٤ ، ص٢٥ .

(٢٨) دينا محمد مظفر الأدهمي، المصدر السابق، ص١٠.

(٢٩) فتحية البراوي ومحمد نصر مهنا ، المصدر السابق ، ص٦٨ .

(٣٠) دينا محمد مظفر الأدهمي ، المصدر السابق ، ص١٣ – ١٤ .

(٣١) نغم طالب عبد الله ، النعيمي العلاقات الخارجية لدولة اليعاربة في عمان ١٦٢٤ –١٧٤٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص١ .

(٣٢) نزار عبد اللطيف الحديثي ، الحدود الشرقية للوطن العربي ، دراسة تأريخية ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص٦٩ .

(٣٣) دينا محمد مظفر الأدهمي ، المصدر السابق ، ص١٤ – ١٥ .

(٣٤) أحمد قائد الهايدي ، بلاد عُمان فصل من كتاب كارستن نيبور، مجلة المؤرخ العربي ، ع٤٧ ، ١٩٩٤ ، ص٨٢.

(٣٥) نغم طالب عبد الله النعيمي ، المصدر السابق ، ص١ .

(٣٦) فاروق عمر ، مقدمة في دراسة مصادر التاريخ اليماني (الخليج العربي) ، منشورات اتحاد المؤرخين العرب ، بغداد ، ص٨ .

(٣٧) دينا محمد مظفر الأدهمي ، المصدر السابق ، ص١٧ .

(٣٨) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص١٨ .

(٣٩) عماد الجواهري، الدور التارخي للبصـرة على الخليج العربي من ١٥٠٠ –١٦٠٠ ، مجلة دراسـات الخليج والجزيرة العربية، ع١٣ ، السـنة الرابعة ، كانون الثاني ، ١٩٧٨ ، ص٨٣ .

(٤٠) الشيخ عبد القادر باش أعيان العباسي، البصرة في أدوارها التاريخية ، مطبعة البصري، بغداد ، ١٩٦١ ، ص١٣ .

(٤١) فتحية البراوي ومحمد نصر مهنا ، المصدر السابق ، ص٦٦ .

(٤٢) دينا محمد مظفر الأدهمي، المصدر السابق، ص١٨.

(٤٣) مصطفى النجار وآخرون ، عربستان ، السلسلة الإعلامية ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص٣٣ .

(٤٤) عماد الجواهري، الدور التاريخي للبصرة على الخليج العربي من ١٥٠٠ – ١٦٠٠، ص٨٥.

(٤٥) صالح الحمارنة، دور الأبلة في تجارة الخليج، مجلة المؤرخ العربي، ع٥، ص ٤٤ – ٤٥.

(٤٦) ألكسندر أداموف ، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، ترجمة هاشم التكريتي ، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، ج٢ ،١٩٨٩ ، ص٣ .

(٤٧) حامد البازي ، البصرة في الفترة المظلمة ، منشورات البصري ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص١٦ .

(٤٨) بدر الدين عباس الخصوصي ، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ،ج١ ، ط٢ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت، ١٩٨٤ ، ص١٣ .

(٤٩) عبد العزيز محمد عوض، الاحتلال البرتغالي لموانئ الجزيرة العربية، مجلة المؤرخ العربي ، ع ٢٩ ، ١٩٨٦ ، ص١٧ .

(٥٠) دينا محمد مظفر الأدهمي، المصـدر السـابق، ص٢١؛ محمود علي الداوود، العلاقات البرتغالية مع الخليج العربي ١٥٠٧ –١٦٥٠، مجلة كلية الآداب، ع٢، شباط، ١٩٦٠، ص٢٣٢.

(٥١) نايف الاحبلبي ، المصدر السابق ، ص٢١ .

(٥٢) وليد محمد جرادات ،الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر بين الماضي والحاضر ، دار الثقافة ، الدوحة ، ص٨٩ .

(٥٣) حسـين، حسـين ندا، الأهمية الإسـتراتيجية والنظام القانوني للطريق الملاحي البحري في الخليج العربي، دار الرشـيد للنشـر، منشـورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٠، ص٢١.

(٥٤) فتحية البراوي، محمد نصر مهنا، المصدر السابق، ص١٠٧؛ محمود السمرة، غربيون في بلادنا، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٩، ص٢٥.

(٥٥) علاء كاظم نورس، السـياسـة الإيرانية في الخليج العربي أبان عهد كريم خان ١٧٥٧ – ١٧٧٩، مؤسـسـة الخليج للطباعة والنشـر، مصـدر البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التاريخية، الكويت، ص٧.

(٥٦) صالح أوز بران، الأتراك العثمانيون والبرتغاليون في الخليج العربي ١٥٣٤ – ١٥٨١ م، ترجمة د. عبد الجبار ناجي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ص١٧ – ١٨.

(٥٧) عبد الرزاق علي عثمان، البرتغاليون في شرق أفريقيا وطردهم منها، مركز الدراسات والوثائق الديوان الأميري برأس الخيمة، أبحاث ندوة رأس الخيمة التاريخية، ١٩٨٧، ص١٤٢.

(٥٨) محمود علي الداوود، المصدر السابق، ص٢٣٣.

(٥٩)دينا محمد مظفر الأدهمي، المصدر السابق، ص٢١؛ بدر الدين عباس الخصوصي، المصدر السابق، ص١٤.

(٦٠) نايف الأحبابي، المصدر السابق، ص٢٢، عبد الرزاق علي عثمان ، المصدر السابق، ص١٤٢.

(٦١) أمين مصـطفى عفيف عبد الله ، أحمد عزت عبد الكريم ، تاريخ أوربا الاقتصـادي ، ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٠٤ ، ص١٢١٠ – ١١١ .

(٦٢) نايف الأحبابي، المصدر السابق، ص٢٣.

(٦٣) بدر الدين عباس الخصوصي ، المصدر السابق ، ص١٤ .

(٦٤) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، المصدر السابق ، ص١٤ .

(٦٥) عبد الرزاق علي عثمان (البرتغاليون في شرق افريقيا وطردهم منها) ، ص١٤ .

[٦٦] عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، المصدر السابق ، ص١٤٢ .

[٦٧] عبد الرزاق علي عثمان (البرتغاليون في شرق أفريقيا وطردهم منها) ، ص١٤١ .

[٦٨] فتحية البراوي، محمد نصر مهنا، المصدر السابق، ص١٠٠ –١٠١.

[٦٩] دينا محمد مظفر الأدهمي ، المصدر السابق ، ص٢٢ ، ٢٣ .

[٧٠] نايف الأحبابي، المصدر السابق، ص٢٦؛ وليد محمد جرادات، المصدر السابق، ص٨٩ – ٩١.

[٧١] نوال حمزة يوسف الصيرفي ، النفوذ للبرتغالي في الخليج العربي في القرنين العاشر الهجري ، السادس عشر الميلادي ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٩٨٣ ، ص٧٣ – ٧٨ .

[٧٢] أمين مصطفى عفيفي عبد الله وأحمد عزت عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص١٠٣ .

[٧٣] نايف الأحبابي ، المصدر السابق ، ص٢٧ .

[٧٤] صبري فارس الهيتي ، المصدر السابق ، ص٣٤ .

[٧٥] فتحية البراوي ومحمد نصر مهنا ، المصدر السابق ، ص١٨ .

[٧٦] عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، المصدر السابق ، ص١٥– ١٧ .

[٧٧] نغم طالب النعيمي عبد الله ، المصدر السابق ، ص٤ .

[٧٨] دينا محمد مظفر الأدهمي، المصدر السابق، ص٢٥ – ٢٦.

[٧٩] عبد الرزاق علي عثمان ، المصدر السابق ، ص١٤٤ .

[٨٠] دينا محمد مظفر الأدهمي ، المصدر السابق ، ص٢٧ .

[٨١] جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص٣٤ .

[٨٢] قدوري قلعجي، الخليج العربي، دار الكاتب العربي، بيروت، ١٩٦٥، ص٣٤٧ –٣٥٠؛ دينا محمد مظفر الأدهمي، المصدر السابق، ص٢٨؛ محمود السمرة، المصدر السابق، ص٢٥ –٢٧.

[٨٣] جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص٣٦ .

[٨٤] نايف الأحبابي، المصدر السابق، ص٢٧– ٢٨؛ دينا محمد مظفر الأدهمي، المصدر السابق ص٣٥.